اَلْعُلَمَاءُ اَلْكُرْدُ وَعُلَمَاءِ اَلْمُدُنِ اَلْكُرْدِيَّةِ وَدَوْرِهِمْ فِي تَقَدُّمِ اَلْفِكْرِ اَلْعِلْمِيِّ فِي اَلْعُلُومِ اَلتَّجْرِيبِيَّةِ وَالتَّطْبِيقِيَّةِ

(اَلرِّيَاضِيَّاتُ وَالْفَلَكُ وَالْكِيمْيَاءُ وَالْفِيزْيَاءُ وَالْحَيَوَانُ وَالنَّبَاتُ
وَالطِّبُّ وَالصَّيْدَلَةُ وَالْمُوسِيقَى وَالْفُنُونُ)

مركز زاخو للدراسات الكُردية

الكتاب	اَلْعُلَمَاءُ اَلْكُرْدُ وَعُلَمَاءِ اَلْمُدُنِ اَلْكُرْدِيَّةِ وَدَوْرِهِمْ فِي تَقَدُّمِ اَلْفِكْرِ اَلْعِلْمِيِّ فِي اَلْعُلُومِ اَلتَّجْرِيبِيَّةِ وَالتَّطْبِيقِيَّةِ
المؤلف	أ. د. خُضَيْرْ عَبَّاسْ مُحَمَّدْ اَلْمَنْشَدَاوِي
الطبعة	الاولى/ ٢٠٢٤
التصميم	ديـار عبدالله رمزيه خليل
مراجعة التصميم و الغلاف	وارهيل عبدالباقى
ISBN	٩- ٣٣- ٦٦١- ٩٩٢٢- ٩٧٨
رقم الايداع	٢٤ / ٢٤٣٥ / - D

Zakho Centre
for Kurdish Studies
مركز زاخو للدراسات الكردية

© حقوق الطبع محفوظة
لمركز زاخو للدراسات الكردية

zcks@uoz.edu.krd +964 (0) 751 536 1550
Iraq-Kurdistan Region, Zakho- Univesity of Zakho

Zakho Centre
for Kurdish Studies
مركز زاخو للدراسات الكُردية

اَلْعُلَمَاءُ اَلْكُرْدُ وَعُلَمَاءِ اَلْمُدُنِ اَلْكُرْدِيَّةِ وَدَوْرِهِمْ فِي تَقَدُّمِ اَلْفِكْرِ اَلْعِلْمِيِّ فِي اَلْعُلُومِ اَلتَّجْرِيبِيَّةِ وَالتَّطْبِيقِيَّةِ

أ. د. خُضَيْرْ عَبَّاسْ مُحَمَّدْ اَلْمَنْشَدَاوِي

إِهْدَاء

إِلَى كُرْدِسْتَان شَعْب وَوَطَنَ وَقِيَادَةَ اَلَّذِينَ سَجَّلُوا أَعْظَمُ مَلْحَمَةٍ مِنْ مَلَاحِمِ تَارِيخِ حَرَكَاتِ اَلتَّحَرُّرِ اَلْوَطَنِيَّةِ وَالْقَوْمِيَّةِ وَالْعَالَمِيَّةِ...

إِلَى مِنْ أَضَافَ بِفِكْرِهِ اَلْعِلْمِيِّ اَلْمُتَطَوِّرِ نَظَرِيَّاتٍ وَأَفْكَار عِلْمِيَّةً رَائِدَةً سَاهَمَتْ فِي تَقَدُّمِ اَلْفِكْرِ اَلْعِلْمِيِّ اَلْمُعَاصِرِ... إِلَى كُرْدِسْتَان وَأَهْلِهَا.

المقدمة

الحضارة الإسلامية بمختلف جوانبها العلمية ما هي إلا نتاج مشترك لقوميات واديان مختلفة عاش أصحابها ضمن الدولة الإسلامية بما فيهم الكرد والعرب والفرس والترك والبربر وديانات كان يتقدمها الدين الإسلامي ثم ديانات أخرى كالمسيحية واليهودية والصابئية وغيرها من القوميات والأديان الأخرى كل أولئك عملوا على ارض الإسلام وتحت رعاية دولة المسلمين، وساهم أولئك في انتاج حضارة متطورة في مجالاتها بما فيها العلوم الدينية واللغوية والإنسانية والتجريبية والتطبيقية وكان للعلماء الكرد وعلماء المدن والدويلات الكردية الدور الرائد والمتميز في بناء الحضارة الإسلامية ثم العمل على تطورها وجعلها من الحضارات المتقدمة التي تركت اثرا واضحا على الحضارة الغربية والفكر العلمي المعاصر.

لقد سجل لنا التاريخ أسماء ومؤلفات وانجازات العشرات من العلماء الكرد والعلماء الذين كانوا ضمن مدن ودويلات كردية وعاشوا مع اخوانهم الكود في تلك المدن والدويلات الكردية ونالوا الرعاية والتشجيع على مواصلة بحثهم العلمي وتوصلهم الى نتائج علمية مهمة في مختلف الفنون والعلوم من العلوم التجريبية والتطبيقية بما فيها فلسفة العلم وعلوم الفلسفة والطب والصيدلة والرياضيات من حساب وجبر ومثلثات وهندسة وعلم الفلك وعلوم الحيوان والنبات والاحجار والمعادن والكيمياء والفيزياء وعلوم وفنون الموسيقى والغناء.

ولا بد ان نذكر ان العلماء الكود وعلماء المدن والدويلات الكردية كانوا من الأوائل الذين بحثوا في العلوم الدينية والعلوم الإنسانية بما فيها علوم القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف والفقه وعلوم اللغة والأدب والتاريخ والجغرافية وغيرها من العلوم الدينية والإنسانية لكننا لم نتطرق الى ذكرهم لكون كتابنا قد خصص لعلماء العلوم التجريبية والتطبيقية وذلك لكون المعلومات عن مساهمة وانجازات أولئك العلماء تكاد تكون نادرة وذلك لعدة أسباب منها ان نشر التراث الحضاري الإسلامي من جهة ركز على العلوم الدينية والإنسانية بالدرجة الأولى ونحن لا ننكر أهمية تلك العلوم ولكن اهمال الجانب التجريبي والتطبيقي من جوانب الحضارة الإسلامية يُعد اجحافا بحق الحضارة الإسلامية لكونها بتلك الصورة تُعد

ناقصة المعالم لكون الجانب التجريبي والتطبيقي يشكل جانبا مهما من جوانب تلك الحضارة وشكل مصدرا أساسيا من تقدم الفكر العلمي ليس الإسلامي وإنما حتى للفكر العلمي المعاصر في أوربا وغيرها من المناطق الأخرى المتطورة التي اعتمدت في إعادة بناء حضارتها وتقدمها العلمي على الأفكار والنظريات والأسس التي جاء بها العلماء المسلمين في مختلف العلوم التجريبية والتطبيقية من رياضيات وفلك وطب وصيدلة وفيزياء وكيمياء وحيوان ونبات...

والأمر الأخر ان تاريخ الكرد والمدن الكردية يشكل جانبا مهما من جوانب الحضارة الإسلامية خاصة والحضارة والفكر العلمي المعاصر ولكن للأسف الشديد ان كتابة ذلك التاريخ أي التاريخ الحضاري الكردي يكاد ان يكون قد سار على اتجاه واحد حيث اهتم كثيرا بدور الكرد السياسي وأقتصر الجانب الحضاري على العلوم الدينية والإنسانية ونحن لا ننكر أهمية تلك الجوانب ولكن يجب ان لا تكون على حساب حضارة الكرد ومدنهم الكردية في العلوم التجريبية والتطبيقية حيث يكاد يكون التعريف بتلك العلوم يكاد ان يكون معدوما في حين ان تلك العلوم قد ساهمت مساهمة فعالة في تقدم الفكر العلمي المعاصر والدليل على ذلك ان أوربا في نهضتها العلمية قد فتشت عن مؤلفات العلماء وساهمت في نشرها والتعريف بها وذلك ليس وفاءا لمؤلفيها وانما لأهمية المفاهيم والاسس والنظريات العلمية التي تحويها تلك المؤلفات كما هو الحال بكتاب النبات لأبي حنيفة الدينوري(المتوفى سنة٢٨٢هـ/٨١٥م)، وكتاب الجامع بين العلم والعمل النافع في صناعة الحيل في علم الميكانيك لأبن الرزاز الجزري البوتاني (المتوفى سنة٦٠٢هـ/١٢٠٦م) ومؤلفات ابن ساعد السنجاري (المتوفى سنة ٧٤٩هـ/١٣٤٨م)..

نحن وبكل تواضع نعد ان عملنا هذا يُعد من أوائل الأعمال العلمية التوثيقية لأعمال أولئك العلماء من الكرد ومن علماء المدن الكردية مع ملاحظة ان منهجنا في تأليف هذا الكتاب كان لا يقوم على السرد التاريخي وانما جمع بين السرد التاريخي والتحليل العلمي للأفكار والنظريات والأسس والمفاهيم العلمية التي ذكرها أولئك العلماء مع توضيح أثرها على الفكر العلمي المعاصر.

ان من الوفاء لذلك الشعب ألا وهو الشعب الكردي ومن الوفاء لتلك المدن ألا وهي المدن الكردية التي قدمت العشرات من العلماء وعلى ارضها وضعت المئات من النظريات والأفكار والمسائل والمعالجات التي تستخدم الان في مشارق الأرض ومغاربها قمنا بتأليف هذا الكتاب الذي قضينا في جمع مادته سنوات كثيرة من البقية القليلة الباقية من عمرنا، والله الموفق.